بتاريخ ١/٤/٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الستين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:



❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

نواصل ما يتعلق بباب إعمال اسم الفاعل:

٤٣٤ - وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِل فِي الْحُكْمِ وَالْشُّرُوْطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

- بعد أن تحدث المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بأن اسم الفاعل يعمل كفعله، وتحدثنا سابقًا بأنه إن كان مجردًا من (أل) فإنه يعمل في الحال والاستقبال، وإن كان صلة لـ(أل) فإنه يعمل في الحال والاستقبال والمضي.
- وقلنا إما: أن يكون مسندًا (خبر لمبتدأ)، أو خبر الاستفهام، أو نداء، أو نفي، أو يكون صلة، أو حالا، وضربنا أمثلة لذلك.
- هنا يقول المؤلف: اسم الفاعل إذ مثنى أو مجموعًا فهو كالمفرد في كونه يعمل عمل فعله كالمفرد، مثل: (الضاربان) و(الضاربتان) و(الضاربين) و(الضاربتين)، والجمع: (الضاربين) و(الضاربات) فهذا المثنى والمجموع يعمل عمل المفرد، تقول: (هذان الضاربان زيدًا) أو (هؤلاء الضاربون زيدًا) واسم الفاعل يعمل عمل فعله، وألف الاثنين في محل رفع فاعل، و(زيدًا) مفعول به منصوب.

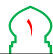
ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣٥ - وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

- يبين هنا رَحِمَهُ اللَّهُ أن اسم الفاعل العامل إن كان ما يليه مفعولا به فلك خياران:

١- أن تضيف هذا العامل (اسم الفاعل) إلى المعمول فيكون مجرورًا.

٢- أو تنصبه.



- **فلو قلت**: (هذا ضاربُ زيدٍ) أو (هذا ضاربٌ زيدًا) فإما أن تجر هذا المفعول لكونه مضافاً إليه، أو تفصل الإضافة، وتجعله مفعولا به منصوباً.

- **فإن كان له مفعولان** قال: «**وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي**» يعني: لو كان لهذا العامل (اسم الفاعل) مفعولان، أضفت أحدهما فإنك يجب أن تنصب الآخر، **فلو قلت**: (هذا معطي زيدٍ درهماً) فـ(زيد) مفعول، و(درهم) مفعول ثان، فأصل الكلام: أعطى المعطي زيدًا درهماً، فإذا أضفته لأحد المفعولين وجب نصب المفعول الآخر، **لو قلت**: (هذا معطي زيدٍ درهماً) أو (هذا معطي درهمٍ زيدًا).

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣٦ - وَاجْرُرْ أَوْ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَض كَـ(مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ)

- هنا يبين رَحِمَهُ اللَّهُ أنه إذا جاء تابع لهذا المعمول **فقلت مثلا**: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو)، فالعطف أحد التوابع فأتيت بـ(عمرو) تابعاً بـ(زيد) فيقول:

«**وَاجْرُرْ أَوْ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَض**»: في حالة أن يكون المعمول المتبوع مخفوضاً فلك في التابع خياران:

١- تجره باعتبار اللفظ.

٢- تنصبه باعتبار المحل.

- **فلو قلت**: (هذا ضارب زيدٍ وعمروٍ) فهنا عطفت (عمرو) على (زيد) باعتبار أن لفظ (زيد مجرور)، ومحل (زيد) النصب فأصلها مفعول به، وبإمكانك أن تقدر المحل **فتقول**: (هذا ضارب زيدٍ وعمروًا).

- ثم ضرب **مثالا**: «**مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ**» فـ(مبتغي) اسم فاعل، و(جاه) مجرور لأنه مضاف إليه، (ومالا) نصبه مراعاة للمحل، فلو راعى اللفظ يقال: (ومالٍ).

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣٧ - وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُوْلٍ بِلاَ تَفَاضُلِ
٤٣٨ - فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُوْلِ فِي مَعْنَاهُ كَـ(الْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي)



- هنا يبين رَحِمَهُ اللَّهُ أن كل ما قررناه سابقـًا لاسم الفاعل من كونه: يعمل مجردًا عن (أل) في الحال والاستقبال، وفي حالة صلته بـ(أل) يعمل في الحال والاستقبال والمضي، ويعمل في المثنى والجمع، ويكون مسندًا أو استفهام أو نفي أو نحو ذلك .. يعطى لاسم المفعول.

«**يُعْطَى اسْمَ مَفْعُوْلٍ بِلاَ تَفَاضُلِ**»: فلا نميز ولا نفاضل بين المتماثلين في هذه المسائل التي ذكرت.

«**فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغ لِلْمَفْعُوْلِ**»: فهو مثل الفعل المبني للمجهول (ضُرِبَ زيدٌ) تقول: (مضروبٌ زيدٌ) فيجري مجرى الفعل فيكون (زيدٌ) في (ضُرِب): نائب فاعل مرفوع، وفي (مضروبٌ زيدٌ) كذلك يكون نائب فاعل مرفوع، وكذلك: (أمضروبٌ زيدٌ) ، (ما مضروبٌ زيدٌ)، وكقول الشاعر في عموم حال المسلمين:

أنى اتجهت إلى الإسلام في بلدٍ تجده كالطير مقصوصـًا جناحاه

(مقصوصـًا): اسم مفعول، و(جناحاه): نائب فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

«**فِي .. مَعْنَاهُ**»: فاسم المفعول كالفعل المبني للمجهول في معناه.

«**كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي**»: أي: (المعطى هو)، المفعول الأول (هو) ويعتبر نائب فاعل، و(كفافـًا): المفعول الثاني، كما مر علينا في اسم الفاعل إذا أضيف إلى أحد المفعولين وجب نصب الآخر كما تحدثنا.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣٩ - وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَـ(مَحْمُوْدُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ)

- يقول: هنا في اسم المفعول يجوز أن يضاف إلى ما كان مرفوعـًا به (بسببه)، مثلا: «**مَحْمُوْدُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ**» فأصل الجملة: الورع محمودٌ مقاصده، فـ(محمود) اسم مفعول، و(مقاصده) مرفوع به، فبإمكانك أن تضيف اسم المفعول إلى هذا المرفوع فتقول: الورعُ محمودُ المقاصدِ.
- وتقول: (زيدٌ مضروبُ العبد) أصلها: زيدٌ مضروبٌ عبدُه.

❋ وبهذا ختمنا بفضل الله وكرمه وإحسانها هذا الباب ❋

نسأل الله أن يبارك لنا في أوقاتنا، وأعمارنا، وفيما نتعلمه ونعلمه

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله